

صلاة الفجر

أولاً: عقوبات تارك صلاة الفجر:

العقوبة الأولى:

المتهاون في صلاة الفجر يستهزأ به الشيطان، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانَ فِي أُذُنَيْهِ أَوْ، قَالَ: فِي أُذُنِهِ)^١.

العقوبة الثانية:

تارك صلاة الفجر يضرب عليه الكسل طوال اليوم ويشعر بضيق في الصدر، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ، إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنِ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنِ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ)^٢.

العقوبة الثالثة:

المتهاون في صلاة الفجر قد يحرم من رؤية وجه الله الكريم يوم القيامة، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا)^٣.

ثانياً: فضائل صلاة الفجر

الفضيلة الأولى: صلاة الفجر كقيام ليلة بأكملها، عن عثمان رضي الله عنه قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ)^٤.

الفضيلة الثانية: من صلى الفجر في جماعة؛ فهو في ذمة الله، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ؛ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ)^٥.

الفضيلة الثالثة: من صلى الفجر في جماعة؛ جاءه حرس خاص من الملائكة طوال يومه، عن ميثم رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (بَلَّغَنِي أَنَّ الْمَلَكَ يَغْدُو بِرَايَةٍ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ يَدْخُلُ بِهَا مَنْزِلَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ إِلَى السُّوقِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو، فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدْخُلُهَا مَنْزِلَهُ)^٦.

الفضيلة الرابعة: من صلى الفجر في جماعة؛ اجتمعت الملائكة ودعت له، النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ)^٧، وفي رواية أخرى: (فَاعْفِرْ

^١ رواه البخاري ومسلم رحمهما الله.

^٢ رواه البخاري ومسلم رحمهما الله، واللفظ للبخاري رحمه الله.

^٣ رواه البخاري ومسلم رحمهما الله، واللفظ للبخاري رحمه الله.

^٤ رواه مسلم رحمه الله.

^٥ رواه مسلم رحمه الله.

^٦ قال الألباني رحمه الله: صحيح موقوف.

^٧ رواه البخاري ومسلم رحمهما الله.

لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ)¹.

الفضيلة الخامسة: من صلى الفجر في جماعة؛ له فرصة عظيمة لينال أجر حجة وعمرة تامة كل يوم، قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَةٍ تَامَةٍ تَامَةٍ)².

الفضيلة السادسة: من صلى الفجر في جماعة؛ فله وعد من الله بدخول الجنة، قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ)³، والبردان هما الفجر والعصر.

الفضيلة السابعة: من حافظ على صلاة الفجر؛ فله أمان من الله بعدم دخول النار، قال رسول الله ﷺ: (لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)⁴ أي الفجر والعصر.

الفضيلة الثامنة: من صلى الفجر في جماعة وحافظ عليها؛ آتاه الله نورًا في ظلمات يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: (بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)⁵.

الفضيلة التاسعة: من صلى الفجر يومًا واحدًا في جماعة؛ فكأنما ملك الدنيا كلها وتصدق بها لله، بل أفضل من ذلك، قال رسول الله ﷺ: (رُكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)⁶.

الفضيلة العاشرة: صلاة الفجر سبب في أن يمحو الله الخطايا ويرفع الدرجات؛ لأن إسباغ الوضوء فيها غالبًا ما يكون على المكاره، قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ»⁷.

ثالثًا: ما هي الأسباب التي تعين على صلاة الفجر؟

أولًا: التفكير فيما أعد الله ﷻ لمن حافظ على صلاة الفجر من النعيم، حينها تشتاق لهذا النعيم فتقوم لصلاة الفجر.

ثانيًا: التفكير فيما أعد الله ﷻ للمتهاونين في صلاة الفجر من العقاب الأليم، فتخاف من الله ﷻ وتقوم لصلاة الفجر.

ثالثًا: أن تدعو ربك ﷻ أن يوقظك من النوم؛ لأنه لا حولًا ولا قوة إلا بالله.

رابعًا: أن تتخذ الأسباب المشروعة لصلاة الفجر من ضبط المنبه، أو توصي أحدا ممن يصلي الفجر أن يمر عليك أو يوقظك بالهاتف، ونحوه.

خامسًا: ألا تشبع من الطعام ليلاً، فإن ذلك سبب في الكسل عن الصلاة.

سادسًا: إذا أردت أن تقوم لصلاة الفجر؛ فابتعد عن الذنوب في النهار يوقظك الله في الليل.

ويمكنكم مراجعة موقع الجمعية على شبكة الإنترنت www.al-tarteel.com

قناة الجمعية على موقع يوتيوب [youtube.com/user/altarteel](https://www.youtube.com/user/altarteel)

صفحة الجمعية على موقع فيس بوك www.facebook.com/altarteel?ref=hl

للاستفسار الاتصال على: ٠١١١٢٧٢٤٥٦٠

¹ صححه الألباني رحمه الله.

² صححه الألباني رحمه الله.

³ رواه البخاري ومسلم رحمهما الله.

⁴ رواه مسلم رحمه الله.

⁵ صححه الألباني رحمه الله.

⁶ رواه مسلم رحمه الله.

⁷ رواه مسلم رحمه الله.